بحار الأنوار
الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار
تأليف
العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى
الشيخ محمد باقر المجلسي
قدس الله سره
مؤسسة الوفاء
بيروت - لبنان

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

"قدس الله سره"

الجزء السادس والعشرون

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

١٥
﴿باب﴾

(انهم اعلم من الانبياء عليهم السلام)

١ - ير : عليّ بن محمّد بن سعيد عن حمدان بن سليمان [(١)] عن عبيدالله بن محمّد اليمانيّ عن مسلم بن الحجّاج عن يونس عن الحسين بن علوان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ الله خلق [(٢)] أولي العزم من الرسل و فضّلهم بالعلم و أورثنا علمهم و فضّلنا عليهم في علمهم ، وعلم رسول الله صلى الله عليه وآله ما لم يعلموا ، و علمنا علم الرسول و علمهم . [(٣)]

٢ - ير : اليقطينيّ عن محمّد بن عمر عن عبدالله بن الوليد السمّان قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : يا عبدالله ما تقول الشيعة في عليّ و موسى و عيسى عليهم السلام ؟ قال : قلت : جعلت فداك و من أيّ حالات تسألني ؟ قال : أسألك عن العلم ، فأمّا الفضل فهم سواء ، قال : قلت : جعلت فداك فماعسى أقول فيهم ؟ فقال : هو و الله أعلم منهما .

ثمّ قال : يا عبدالله أليس يقولون : إنّ لعليّ ما للرسول من العلم ؟ قال : قلت بلى ، قال : فخاصمهم فيه ، قال : إنّ الله تبارك و تعالى قال لموسى عليه السلام : «و كتبنا له في الألواح من كلّ شيء» فأعلمنا أنّه لم يبيّن له الأمر كلّه ، و قال الله تبارك و تعالى لمحمّد صلى الله عليه وآله : «و جئنا بك على هؤلاء شهيداً ☆ و نزّلنا عليك الكتاب تبياناً لكلّ شيء» . [(٤)]

---

(١) فى نسخة : [حماد بن سليمان] وفى المصدر : [على بن محمد بن سعد عن عمران بن سليمان النيسابورى عن عبدالله بن محمد اليمانى عن منيع بن الحجاج] و الظاهر انه فيه تصحيف و ستأتى صورة اخرى من الحديث مع اسناده تحت رقم ١١ راجعه .

(٢) فى نسخة من المصدر : [فضل] و هو الاظهر .

(٣) بصائر الدرجات : ٦٢ .

(٤) بصائر الدرجات : ٦٢ . والاية الاولى فى الاعراف : ١٤٥ و الثانية فى النساء: ٤١ و الثالثة فى النحل : ٨٩ .

يج : سعد عن اليقطيني مثله[١] .

٣ - ير : إسماعيل بن شعيب عن علي بن إسماعيل عن بعض رجاله قال : قال أبو عبدالله عليه السلام لرجل : تمصّون الثماد و تدعون النّهر الأعظم[٢] ، فقال الرّجل : ما تعني بهذا يا بن رسول الله ؟ فقال : علم النبي صلى الله عليه وآله علم النبيّين بأسره ، و أوحى الله إلى محمّد صلى الله عليه وآله فجعله محمّد عند علي عليه السلام .

فقال له الرجل : فعلي أعلم أو بعض الأنبياء ؟ فنظر أبو عبدالله عليه السلام إلى بعض أصحابه فقال : إنّ الله يفتح مسامع من يشاء ، أقول له : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله جعل ذلك كلّه عند علي عليه السلام فيقول : علي عليه السلام أعلم أو بعض الأنبياء[٣] .

يج : مرسلاً مثله وزاد في آخره : وتلا « قال الّذي عنده علم من الكتاب[٤] » ثمّ فرّق بين أصابعه فوضعها على صدره و قال : عندنا والله علم الكتاب كلّه[٥] .

٤ - ير : محمّد بن الحسين عن أحمد بن بشير[٦] عن كثير عن أبي عمران قال : قال أبو جعفر عليه السلام : لقد سأل موسى العالم مسئلة لم يكن عنده جوابها ولقد سئل العالم موسى مسألة لم يكن عنده جوابها ولوكنت بينهما لأخبرت كلّ واحد منهما بجواب مسئلته و لسألتهما عن مسألة لا يكون عندهما جوابها[٧] .

يج : محمّد بن إسماعيل المشهدي عن جعفر الدورويستي عن الشيخ المفيد عن

---

(١) الخرائج والجرائح ٢٤٧٨ .

(٢) في نسخة : البئر الاعظم .

(٣) بصائر الدرجات : ٦٢ . والحديث تقدم باسناد آخر و بصورة مفصلة .

(٤) النمل : ٤٠ .

(٥) الخرائج والجرائح ٢٤٨ .

(٦) في نسخة : [احمد بن أبي بشير] و المصدر : [احمد بن أبي بشير عن كثير بن أبي حمران قال] و سيورد المصنف الحديث من المحتضر تحت رقم ١٣ و فيه كثير بن أبي عمران .

(٧) بصائر الدرجات : ٦٣ .

الصدوق عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن محمد بن الحسين مثله[١] .

٥ ـ ير : محمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن سدير عن أبي جعفر عليه السلام قال : لما لقي موسى العالم كلمه و ساءله نظر إلى خطاف يصفر يرتفع في السماء و يتسفل في البحر فقال العالم لموسى : أتدري ما يقول هذا الخطاف ؟ قال : وما يقول ؟ قال : يقول : ورب السماء ورب الأرض ما علمكما في علم ربكما إلا مثل ما أخذت بمنقاري من هذا البحر ، قال : فقال أبوجعفر عليه السلام : أما لو كنت عندهما لسألتهما عن مسئلة لا يكون عندهما فيها علم[٢] .

٦ ـ ير : إبراهيم بن إسحاق عن عبدالله بن حماد عن سيف التمار قال : كنا عند أبي عبدالله عليه السلام و نحن جماعة في الحجر فقال : و رب هذه البنية و رب هذه الكعبة ـ ثلاث مرات ـ لو كنت بين موسى والخضر لأخبرتهما أني أعلم منهما ولأنبأتهما بما ليس في أيديهما[٣] .

٧ ـ ير : أحمد بن الحسين عن الحسين بن راشد عن علي بن مهزيار عن الأهوازي قال : وحدثوني[٤] جميعاً عن بعض أصحابنا عن عبدالله بن حماد عن سيف التمار قال : كنا مع أبي عبدالله عليه السلام في الحجر فقال : علينا عين ؟ فالتفتنا يمنة و يسرة و قلنا : ليس علينا عين ، فقال : ورب الكعبة ـ ثلاث مرات ـ أن لو كنت[٥] بين موسى والخضر لأخبرتهما أني أعلم منهما ولأنبأتهما بما ليس في أيديهما[٦] .

---

(١) الخرائج و الجرائح : ٢٤٨ .

(٢) بصائرالدرجات : ٦٣ .

(٣) بصائر الدرجات : ٦٣ .

(٤) لم يذكر مرجع ضمير الجمع فى الاسناد و لعلهم كانوا معروفين عندالاهوازى ، او ذكرهم ولكن الاهوازى او بعض الرواة لم يذكرهم ، و يحتمل ان يكون الصحيح : و حدثنى جمع من اصحابنا .

(٥) فى المصدر : انى لو كنت .

(٦) بصائرالدرجات : ٦٣ .

٨ ـ ير : عبّاد بن سليمان عن محمّد بن سليمان عن أبيه عن سدير قال : كنت أنا و أبو بصير و يحيى البزاز و داود بن كثير الرّقّي في مجلس أبي عبدالله عليه السلام إذخرج إلينا و هو مغضب فلمّا أخذ مجلسه قال : يا عجباه لأقوام يزعمون أنّا نعلم الغيب ما يعلم الغيب إلّا الله ، لقد هممت بضرب جاريتي فلانة فهربت منّي فما علمت في أيّ بيوت الدّار هي .

قال سدير : فلمّا أن قام عن مجلسه وصار في منزله وأعلمت دخلت أنا وأبو بصير وميسّر وقلنا له : جعلنا الله فداك سمعناك أنت تقول كذا وكذا في أمرخادمتك ، ونحن نزعم أنّك تعلم علماً كثيراً ولا ننسبك إلى علم الغيب .

قال : فقال لي : يا سديرألم تقرأ القرآن ؟ قال : قلت : بلى ، قال : فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله « قال الّذي عنده علم من الكتاب أناآتيك به قبل أن يرتدّ إليك طرفك » [١] ؟ قال : قلت : جعلت فداك قد قرأت ، قال : فهل عرفت الرّجل ؟ وهل علمت ما كان عنده من علم الكتاب ؟ قال : قلت : فأخبرني أفهم قال : قدر قطرة الثلج في البحر [٢] الأخضر ، فمايكون ذلك من علم الكتاب ؟ قال : قلت : جعلت فداك ما أقلّ هذا ؟

قال : فقال لي : يا سدير ما أكثر هذا لمن ينسبه الله [٣] إلى العلم الّذي أُخبرك به ، يا سدير فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله عزّ و جلّ : « قل كفى بالله شهيداً بيني و بينكم و من عنده علم الكتاب » [٤] قال : قلت : قد قرأته جعلت فداك ، قال : فمن عنده علم من الكتاب أفهم أم من عنده علم الكتاب ؟ قال : لا ، بل من عنده علم الكتاب كلّه ، قال : فأومأ بيده إلى صدره و قال : علم الكتاب و الله كلّه عندنا ، علم الكتاب والله كلّه عندنا . [٥]

---

(١) النمل : ٤٠ .

(٢) في نسخة : قدر قطرة الماء في البحر .

(٣) في نسخة : ان ينسبه الله .

(٤) الرعد : ٤٣ .

(٥) بصائر الدرجات : ٦٣ .

بيان : قوله عليه السلام : فما علمت ، أي علماً مستنداً إلى الأسباب الظاهرة أو علماً غير مستفاد ، ويحتمل أن يكون الله تعالى أخفى عليه ذلك في تلك الحال .

قوله : ولا ننسبك ، الظاهر أنّه إخبار ، أي لا ننسبك إلى أنّك تعلم الغيب بنفسك من غير استفادة ، و يحتمل أن يكون استفهاماً إنكارياً ، و البحر الأخضر هو المحيط سمّي بذلك لخضرته و سواده بسبب كثرة مائه . قوله : ما أكثر هذا ، لعلّ هذا ردّ لما يفهم من كلام سدير من تحقير العلم الّذي اُوتي آصف بأنّه قليل بالنسبة إلى علم كلّ الكتاب ، لكنّه في نفسه عظيم كثير لا نتسابه إلى علم الكتاب الّذي اُخبرك برفعة شأنه بعد .

ويحتمل أن يكون هذا مجملاً يفسّره ما بعده و يكون الغرض بيان وفور علم من نسبه الله إلى علم مجموع الكتاب ، و لعلّ الأوّل أظهر ، وعلى أيّ حال يدلّ على أنّ الجنس المضاف للعموم ، و قد مرّ شرح الخبر فيما مضى على وجه آخر .

٩ ـ ير : أحمد بن محمّد عن عمر بن عبد العزيز عن محمّد بن الفضيل عن الثماليّ عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال : قلت له : جعلت فداك الأئمّة يعلمون ما يضمر ؟ فقال : علمتُ والله ما علمت الأنبياء والرسل ، ثمّ قال لي : أزيدك ؟ قلت : نعم ، قال : و نزاد مالم تزد الأنبياء[1] .

١٠ ـ يج : روى سعد عن محمّد بن يحيى عن حميد بن معمّر عن عبدالله بن الوليد السمّان قال : قال الباقر عليه السلام : يا عبد الله ما تقول في عليّ و موسى و عيسى ؟ قلت : ما عسى أن أقول ، قال : هو و الله أعلم منهما ، ثمّ قال : ألستم تقولون : إنّ لعليّ ما لرسول الله صلى الله عليه وآله من العلم ؟ قلنا : نعم و النّاس ينكرون .

قال : فخاصمهم فيه بقوله تعالى لموسى : « وكتبنا له في الألواح من كلّ شيء »[2] فعلمنا أنّه لم يكتب له الشيء كلّه ، وقال لعيسى : « ولاُبيّن لكم بعض الّذي تختلفون فيه[3] » فعلمنا أنّه لم يبيّن له الأمر كلّه ، و قال لمحمّد صلى الله عليه وآله : « وجئنا بك على

---

(١) بصائر الدرجات : ٦٦ .
(٢) الاعراف : ١٤٥.
(٣) الزخرف : ٦٣ .

هؤلاء شهيداً(١) ونزّلنا عليك الكتاب تبياناً لكلّ شيء »(٢).

وسئل عن قوله : « قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب »(٣) قال : والله إيّانا عنى ، وعليّ أوّلنا وأفضلنا وخيرنا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ، وقال : إنّ العلم الّذي نزل مع آدم على حاله ، وليس يمضي منّا عالم إلّا خلّف من يعلم علمه والعلم يتوارث(٤).

١١ ـ يج : جماعة منهم السيّدان المرتضى والمجتبى ابنا الدّاعي والاُستاذان أبوالقاسم وأبوجعفر ابنا كميح عن الشيخ أبي عبدالله جعفر بن محمّد بن العبّاس عن أبيه عن الصّدوق عن أبيه عن سعد عن عليّ بن محمّد عن حمدان بن سليمان عن عبد الله(٥) بن محمّد اليمانيّ عن منيع بن الحجّاج عن حسين بن علوان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله فضّل اُولي العزم من الرسل بالعلم على الأنبياء وورّثنا علمهم وفضّلنا عليهم في فضلهم ، وعلم رسول الله صلى الله عليه وآله مالا يعلمون وعلمنا علم رسول الله صلى الله عليه وآله فروينا لشيعتنا فمن قبل منهم فهو أفضلهم وأينما نكون فشيعتنا معنا(٦).

١٢ ـ كتاب المحتضر للحسن بن سليمان نقلاً من كتاب الأربعين رواية سعد الاربليّ عن عمّار بن خالد عن إسحاق الأزرق عن عبدالملك بن سليمان قال : وجد في ذخيرة أحد حواري المسيح عليه السلام رقّ مكتوب بالقلم السريانيّ منقولاً من التوراة وذلك لمّا تشاجر موسى والخضر عليهما السلام في قضيّة السفينة والغلام والجدار ورجع موسى إلى قومه سأله أخوه هارون عمّا استعمله من الخضر عليه السلام في السفينة وشاهده من عجائب البحر قال : بينما أنا والخضر على شاطىء البحر إذ سقط بين أيدينا طائر أخذ في منقاره

---

(١) الاعراف : ١٤٥ .

(٢) النحل : ٨٩ .

(٣) الرعد : ٤٣ .

(٤) الخرائج و الجرائح : ٢٤٨ .

(٥) في نسخة : عبيدالله .

(٦) الخرائج والجرائح : ٢٤٨ .

قطرة من ماء البحر ورمى بها نحو المشرق ، ثم أخذ ثانية ورمى بها نحو المغرب ، ثمّ أخذ ثالثة ورمى بها نحو السّمآء ، ثمّ أخذ رابعة ورمى بها نحو الأرض ، ثمّ أخذ خامسة وألقاها في البحر ، فبهت الخضر وأنا .

قال موسى : فسألت الخضر عن ذلك فلم يجب وإذا نحن بصيّاد يصطاد فنظر إلينا و قال : مالي أراكما في فكر وتعجّب ؟ فقلنا : في أمر الطائر ، فقال : أنا رجل صيّاد وقد علمت إشارته وأنتما نبيّان لا تعلمان ؟

قلنا : ما نعلم إلّا ما علّمنا الله عزّ وجلّ ، قال : هذا طائر في البحر يسمّى مسلم لأنّه إذا صاح يقول في صياحه : مسلم ، وأشار بذلك إلى أنّه يأتي في آخر الزمان نبيّ يكون علم أهل المشرق والمغرب وأهل السمآء والأرض عند علمه مثل هذه القطرة الملقاة في البحر ، ويرث علمه ابن عمّه ووصيّه .

فسكن ما كنّا فيه من المشاجرة ، واستقلّ كلّ واحد منّا علمه بعد أن كنّا به معجبين ، و مشينا ثمّ غاب الصيّاد عنّا فعلمنا أنّه ملك بعثه الله عزّ وجلّ إلينا يعرّفنا بنقصنا حيث ادّعينا الكمال (١) .

١٣ ـ و من كتاب السيّد حسن بن كبش رفعه إلى كثير بن أبي عمران عن الباقر عليه السلام قال : لقد سأل موسى العالم مسئلة لم يكن عنده جواب ولو كنت شاهدهما لأخبرت كلّ واحد منهما بجوابه ، ولسألتهما مسئلة لم يكن عندهما فيها جواب (٢) .

---

(١) المحتضر : ١٠٠ و ١٠١ .

(٢) المحتضر : ١٥٩ .